ان يستحسنها الخوض فيه وهو سنه لمن استحسن اي من سن سنة حسنة فقد شرع ويا عجبا من عدم فهم
الناس من كلام الشافعي في هذا وهم يثبتون حكم المجتهد خطا في نفس الامر وقد اقره الشارع فهو حكم شرعي
مقبول لا يحل لاحد من الحكام رده وقواعد الشرع واصوله تحفظه وكالمصالح المرسله في مذهب مالك ولما
قرر الشارع حكمها حلالا وابان ان واضعها ومتبعيه ماجورون نهاية التابعين فيها الي واضعها علي
قدره وقدر ما سن وقد نبهتك ان تكون او قالكم مامورة بالشرايع النبويه والسنن الاصليه فان الكيس
ينبغي ان لا يكون غاية عمله الا بنبوه اصليه لا فرعيه اذ كان لم الاختيار في الاخبار لما كانت الامور في انفسها تقبل
الاختيار كما نقل سبحانه في جميع الموجودات فاختار من كل امر في كل جنس امرا ما كما اختار من الاسما الحسنى كلمة الله
واختار من الناس الرسل واختار من العباد الملايكه واختار من الافلاك العرش واختار من الاركان الما
واختار من الشهور رمضان واختار من العبادة الصوم واختار من القرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم
واختار من الايام يوم الجمعه واختار من الليالي ليلة القدر واختار من الاعمال الفرايض واختار من الاعداد
التسعه والتسعين واختار من الامار الجنه واختار من الامداد احوال السعاده في الجنه الرويه واختار من
الاحوال الرضي واختار من الاذكار لا اله الا الله واختار من الكلام القران واختار من سور القران
ياسين واختار من الاي ايه الكرسي واختار من قصار المفصل قل هو الله احد واختار من الادعيه الا
دعا يوم عرفه واختار من المراكب البراق واختار من الملايكه الروح واختار من الالوان البياض واختار
من الاكوان الاجتماع واختار من الانسان القلب واختار من الاحجار الحجر الاسود واختار من البيوت
بيت المعمور واختار من البيوت البيت المعمور واختار من الاشجار السدرة واختار من النسا مريم وا
واختار من الرجال محمد صلى الله عليه وسلم واختار من الكواكب الشمس واختار من الحركات المستقيمه واختار
من النواميس الشريعة المنزله واختار من البراهين الوجود واختار من الصور الصوره الماحيه لذلك
ابرزها على الصورة الالاهيه واختار من الانوار ما يكون معه النظر واختار من النقيضين الاثبات
ومن الضدين الوجود واختار الرحمه علي الغضب واختار من احوال الصلاه السجود ومن اقوال الذاكر
الله ومن اصناف الارادة السير فلهذا الحكم في قبول العمل ورده فانه لكل امري ما نوى وهي التي تلحق
غير العامل بالعامل في الاجر وزياده واما ذكر الله من اقوال الصلاه فان ذكر الله فيها اكبر هكذا قال
الله عز وجل فان الصلاه مناجاه والذاكر جليس الحق فان ذكره به فهو تعالى لسانه واما اختيار

الجزء الثالث

اختيار السجود في افعال الصلاة فلما فيه من العصمه من الشيطان فانه لا يفارقه في شي من افعال الصلاه
الا في السجود خاصه لانها خطيته وعندها يبكي ويياس ويندم والندم توبه ولا بد من قبول ذلك
العذر فهو تواب عند كل سجده فان الله يحب كل مفتن تواب ثم يعود للاغوي عند الرفع من السجود
هكذا واما اختيار الرحمه علي الغضب فلانها تفعل بالمنه وتفعل بالوجوب ووسعت كل شي والغضب
من الاشيا الذي وسعها الرحمه فانه غضب خالص غير مشوب برحمه والرحمه لا يشوبها غضب ومن حل
عليه غضبي فقد هوي فالغضب جعله يهوي فاذا هوي وهو السقوط وهو حكم الغضب لا غير فيسقط في
الرحمه فتسعه وتتلقاه اليها بالرحمه التي في الغضب سقط فهي التي جعلت الغضب يهوي به لتشمله الرحمه
الخاصه كالرحمة التي في الدوا الكريه فيشربها العليل علي كراهة فيها رحمه خفيه من اجلها استعمل الدوا
الكريه في الوقت لتسله الي العافيه وهي الرحمه الخاصه ولهذا كان المال الي الرحمه وحكمها وان خرجوا من النار
فلهم فيها نعيم المقرورين والله علي كل شي شهيد قديرا لا ترى الي ما جعله الله في النار في الدنيا من المنافع
والراحات ولو لم يكن الا الكي بها لبعض العلل فانه اقطع الادويه ولقوته في اثره قدح في التوكل لانه يقوم في
الفعل مقام الشافي والماحي فحكمت الغيرية علي المكتوية بانه غير متوكل واما اختيار الوجود من الضدين فلانه
صفة فاختاره للكائنات صفة ولا ينبح الا هذا فان لم الاقتدار والاقتدار لا يكون عنه الا الوجود والاثر
حين قال ان يشا يذهبكم ويات بخلق باخرين فاتي الاقتدار الي الوجود وعلق الاراده بالاعدام ولم الالك
المانع والمنع عدم واما اختيار الاثبات فهو عين الشي الذي يقول له كن فيكون في حال عدمه ترجح له الاثبات
علي النفي حتى لا يزال ممكنا في حال عدمه وهي مسئله حرقيقه في الترجح في حال العدم وبذلك الافتقار الذاتي
الذي في الممكن قبل الوجود اذا اراده الحق منه واسرع اليه حكم الاثبات الذي هو عليه واما النور المختار
من الانوار فحجب ولذلك قال في الانوار الحجابيه نور انا اراه ثم وعده بالرؤيه وهو نور فلا بد ان يكون النور
الذي يظهر فيه لعباده مختارا من تلك الانوار الحجابيه كنور الاحديه والعزه والكبريا والعظمه فهذه كلها تمنع
عن البصر ويبقى حكمها في القلب فبرفعها تقع الرؤيه للحق تعالى ويبقى حكمها في القلب انتهي انتهاء منع لا خلوي

اعلم ايها الاخ الحميم والصفي الكريم نور الله بصيرتك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان خلقه القران وتخلق
بالاسما وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى علي العرش علي طريق التمدح والثنا علي نفسه

Copyright © King Saud University